

معلقة الحارث بن حلزة

رُبَّ ثَأْوٍ يُمَلِّ مِنْهُ التَّوَاءُ
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ الْلِقَاءُ
 فَأَذْهَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ
 قُ فَتَاقَ فَعَذْبُ فَالْوَفَاءُ
 بُبِ فَالشَّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ
 يَوْمَ دَلْهَا وَمَا يَحِيُّ الْبَكَاءُ
 رَأَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ
 مِنْ بَعْدِ كَمَا يَلُوُّ الصَّيَاءُ
 بِحَزَارٍ هَيَاهَاتِ مِنْكَ الْصَلَاءُ
 إِذَا حَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ
 لِمُ رَئَالِ دَوْيَةُ سَقْفَاءُ
 عَصْرَا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
 مِعَ مَنِينَا كَانَهُ إِهْبَاءُ
 سَاقِطَاتُ الْوَوْتُ بِهَا الصَّحَراءُ
 مِنْ هُمْ بِلَيْلَةُ عَمِيَاءُ
 ءُ وَخَطْبُ تُعْنِي بِهِ وَنُسَاءُ
 نَ عَلَيْنَا فِي قِيلَهُمْ إِحْفَاءُ
 وَلَا يَنْقَعُ الْحَلِيلَ الْخَلَاءُ
 رَ مَوَالٌ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
 أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ
 هَالِ حَيْلٌ خِلَالَ دَاكَ رُغَاءُ
 عِنْدَ عَمْرُو وَهُلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
 قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
 نَا حَصُونُ وَعَزَّةُ قُعْسَاءُ
 سَاسِ فِيهَا تَغْيِظُ وَإِباءُ
 عَنْ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
 ثُوْهُ لِلَّدَهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَاءُ
 هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ
 قِبِ فِيهِ الْأَمْوَاثُ وَالْأَحْيَاءُ

آذَنَنَا بِيَبْيَنَهَا أَسْمَاءُ
 آذَنَنَا بِيَبْيَنَهَا ثُمَّ وَلَتَ
 بَعْدَ عَهْدِ لَنَا بِيُرْقَةِ شَمَاءَ
 فَالْمَحْيَا فَالصَّفَاحُ فَأَعْنَا
 فِرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرُ
 لَا أَرَى مِنْ عَهْدِنِ فِيهَا فَأَبْكِي الـ
 وَبِعِينِكَ أَوْقَدْتُ هَنْدَ النَا
 أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِي
 فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدِ
 عَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِنُ عَلَى الْهَمِّ
 بِرَفْوَفِ كَانَهَا هَفْلَةُ أَمُّ
 أَنْسَثْ نِبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْفُ
 فَتَرَى حَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْ
 وَطِرَاقَا مِنْ حَلْفَهِنَّ طِرَاقِ
 أَتَلَهْيَ بِهَا الْهَوَاجَرِ إِذْ كُلَّ ابْ
 وَأَتَانَا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَبْنَا
 إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو
 يَخْلُطُونَ الْبَرِيءَ مِنْ بَذِي الدَّنَرِ
 زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيِّ
 أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا
 مِنْ مَنَادٍ وَمِنْ مَجِيبٍ وَمِنْ تَصْ
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَرْقَشُ عَنَّا
 لَا تَخْلُنَا عَلَى عَرَاتِنَكَ إِنَّا
 فَبِقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيَ
 قَبْلَ مَا الْيَوْمِ بِيَضْتُ بَعِيُونِ الذِّ
 وَكَانَ الْمَنْوَنَ تَرْدِي بِنَا أَرْ
 مَكْفَهَرَأً عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْ
 أَيَّمَا حُطَّةٍ أَرَدْتُمْ قَادَّ
 إِنْ تَبَشَّثُمْ مَا بَيْنَ مِلَحَةَ فَالصَا

سُ وَفِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ
 مصَنَ عَيْنَا فِي جُفْنِهَا الْأَقْذَاءُ
 تُنْمُوْهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ
 سُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءُ
 رَيْنَ سَيْرًا حَتَّى تَهَا هَا الْحِسَاءُ
 وَفِيتَا بَنَاثُ قَوْمٌ إِمَاءُ
 لِلِّ وَلَا يَنْفُعُ الدَّلِيلُ النَّجَاءُ
 رَأْسُ طَوِيدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ
 مَلَكُ الْمُنْذُرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ
 مِ الْحَيَارَيْنَ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ
 جُدُّ فِيهَا لَمَا لَدِيهِ كَفَاءُ
 تَسْعَاشُوا فَقِي التَّعَاشِي الدَّاءُ
 دَمٌ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَلَاءُ
 قُضِيْنَ ما فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ
 مَا إِشْتَرَطْنَا يَوْمَ إِخْتَلَفْنَا سَوَاءُ
 نَمَ غَازِيْهِمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ
 جَمَّعَتِ مِنْ مُحَارِبٍ غَبَرَاءُ
 دِرَقَانَا مِنْ حَرَبِهِمْ بُرَاءُ
 طَبَّجَوْزِ الْمَحَمَلِ الْأَعْبَاءُ
 سَعَانَا مِمَّا جَنَوْا أَنْدَاءُ
 سُ وَلَا جَنْدُلُ وَلَا الْحَدَاءُ
 لَلِطَسْمِ أَخْوَكُمُ الْأَبَاءُ
 هُمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ
 ءِ نِطَاعٌ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ
 بِنَهَابٍ يَصْمُمُ فِيهِ الْحُدَاءُ
 حَبْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا رَهْرَاءُ
 ظَهَرٌ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلُ الْمَاءُ
 لَاقٍ لَرَأْقَةٌ وَلَا إِبْقاءُ
 لُ عَلَيْهِ إِذَا تَوَلَّى الْعَفَاءُ
 ذَرْ هَلِ تَحْنُ لَابِنِ هِنْدِ رِعَاءُ
 نَ قَادِنِي دِيَارِهَا الْعَوْصَاءُ

أَوْ تَقْشِّيْمُ فَالنَّقْشُ تَجْسَمُهُ النَا
 أَوْ سَكْتَمْ عَنْنَا فَكَنْنَا كَمْنَ أَغْ
 أَوْ مَنْعَتْمُ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ
 هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يَنْهَبُ اللَّهُ
 إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْ
 شَمَّ مَلَنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْ
 لَا يَقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهَّ
 لَيْسَ يُنْجِي مُوَائِلًا مِنْ حِذَارٍ
 فَمَلَكْنَا بِدَلِكَ النَّاسَ حَتَّى
 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْ
 مَلْكُ أَصْرَعَ الْبَرِّيَّةَ لَا يُو
 فَإِتَرْكُوا الْبَغَيَّ وَالْتَّعَدِي وَإِما
 وَادْكُرُوا حَلْفَ ذِي الْمَحَازِرِ وَمَا قَ
 حَذَرَ الْحَوْنِ وَالْتَّعَدِي وَهَلْ يَنْ
 وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكمْ فِي
 أَعْلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَغْ
 أَمْ عَلَيْنَا جُرَّى حَنِيقَةً أَوْ مَا
 أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى الْعِبَادُ كَمَا نِي
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاءَةً أَمْ لَيْ
 لَيْسَ مِنْا الْمُصَرَّبُونَ وَلَا قَيْ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا قِي
 وَتَمَانُونَ مَنْ تَمِيمٍ يَأْيُدِي
 لَمْ يُخَلِّلُوا بَنِي رِزَاحٍ بِيرَقا
 تَرْكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ فَأَبَوا
 وَأَتَوْهُمْ يَسْتَرِجُونَ فَلَمْ تَر
 ثُمَّ فَاءَوا مِنْهُمْ يَقَاصِمَةُ الْ
 ثُمَّ خَيْلُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَ
 مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيَّ قَمَطَلُو
 كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ عَزَّا الْمُنْ
 إِذْ أَحَلَّ الْعَلَاءَ قُبَّةَ مَيْسُو

مُحَلٌّ حَيٌّ كَانُوكُمْ أَلَقَاءُ
 هِبَلُعُ يَشْقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءُ
 هُمْ إِلَيْكُمْ أَمْنِيَّةً أَشْرَاءُ
 يَرْقُعُ الْأَلْ جَمِعُوكُمْ وَالصَّحَاءُ
 عِنْدَ عَمَرٍ وَهَلْ لِذَاكَ إِنْتَهَاءُ
 شِيٰ وَمِنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ التَّنَاءُ
 فَآبَتْ لِخَصِيمَهَا الْأَجْلَاءُ
 ثُلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ
 ءَوَا جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ
 قَرَاطِيٌّ كَانَهُ عَبْلَاءُ
 هَاهُ إِلَّا مُبِيَضَةٌ رَعْلَاءُ
 مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ
 نِسْلَالًا وَدُمُّيَ الْأَنْسَاءُ
 هُوَ وَمَا إِنَّ لِلْحَائِنِينَ دِماءُ
 وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ حَضْرَاءُ
 وَرَبِيعٌ إِنْ شَسَّعَتْ عَبْرَاءُ
 هُرُّ عَنْ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ
 بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ
 ذِرْ كَرْهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ
 كِتَادَمِيْ أَسْلَابُوكُمْ أَغْلَاءُ
 سِعْنُودُ كَانُوكُها دَفَوَاءُ
 لَتْ يَأْقَافِيَها وَحَرَّ الصِّلَاءُ
 مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجِباءُ
 مَفْلَأُهُ مِنْ دُونَهَا أَفْلَاءُ

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاضِبَةُ مِنْ
 فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنَ وَأَمْرُ اللَّ
 إِذْ تَمَنُّوكُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْ
 لَمْ يَعْرُوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ
 أَيُّهَا الشَّانِيْنَ الْمُبْلَغُ عَنَّا
 مَلِكُ مُقْسِطٍ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمْ
 إِرمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنْ
 مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَيْرِ آيَا
 آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا
 حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلِمِيْنَ يَكْبِشِ
 وَصَتِيْتِ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَا تَنْ
 فَجَبَهَنَا هُمْ يَصْرِبُ كَمَا يَخْرُجُ
 وَحَمَلَنَا هُمْ عَلَى حَزْمٍ ثَهْلَا
 وَفَعَلَنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّ
 ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي إِبْنَ أَمْ قَطَامِ
 أَسَدُ فِي الْلِقاءِ وَرَدْ هَمُوسُ
 فَرَدَنَا هُمْ يَطْعَنُ كَمَا تَنْ
 وَفَكَكَنَا عُلَّ إِمْرِيَ القَيْسِ عَنْهُ
 وَأَقْدَنَا رَبَّ عَسَانَ بِالْمُنْ
 وَفَدَنَا هُمْ يَتِسْعَةً أَمْلَا
 وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنٌ أَلِّ بَنِي الْأَوَّ
 مَا جَزِعَنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَ
 وَوَلَدَنَا عَمَرُو بْنُ أَمْ أَنَاسِ
 مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْ